مؤتمر سينيكا فولز ١٩-٢٠ تموز ١٨٤٨

أ.م. د. ريام غانم نجيب

كلية التربية الاساسية/ جامعة المثنى

riyam.ghanim@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٣

الخلاصة :

إن مؤتمر سينيكا فولز أول مؤتمر نسوي ناقش حقوق المرأة في الولايات المتحدة الامريكية، عقد في بلدة سينيكا فولز، شمال ولاية نيويورك، وجاءت تسميته تيمنا بتلك البلدة التي احتضنت فعالياته خلال يومي ١٩-٢٠ تموز العام ١٨٤٨، أسفر عن توقيع وثيقة عُرفت ب (إعلان المشاعر)، طالبت فيه نسويات الولايات المتحدة الامريكية بمساواة المرأة مع الرجل، بما في ذلك الحق في التصويت. وكانت نتائج المؤتمر مهمة كونها شكلت بداية حركة حقوق المرأة في الولايات المتحدة، وساعدت في تمهيد الطريق للنشاط المستقبلي والعمل التشريعي لتحسين حقوق المرأة والمساواة مع الرجال في العمل والملكية وحق التصويت (الاقتراع).

الكلمات المفتاحية : الحركة النسوية، سينيكا فولز، الولايات المتحدة الامريكية، لوكريشيا موت وإليزابيث كادي ستانتون، اعلان المشاعر.

Seneca Falls Conference July 19–20 1848

Dr Riyam Ghanim Najeeb

College of Basic Education / Al-Muthanna University
riyam.ghanim@mu.edu.iq

Date received: 4/2/2025
Acceptance date: 3/3/2025

Abstract :

The Seneca Falls Convention was the first feminist convention to discuss women's rights in the United States. It was held in the town of Seneca Falls, upstate New York, and was named after the town that hosted its events during July 19-20, 1848. It resulted in the signing of a document known as the (Declaration of Sentiments), in which American feminists demanded equality for women with men, including the right to vote. The results of the convention were important because they marked the beginning of the women's rights movement in the United States, and helped pave the way for future activism and legislative work to improve women's rights and equality with men in work, property, and the right to vote.

Keywords :Feminist Movement, Seneca Falls, USA, Lucretia Mott and Elizabeth Cady Stanton, Declaration of Sentiments.

المقدمة :

إن دراسة مؤتمر سينيكا فولز (١٩-٢٠ تموز عام ١٨٤٨)، جزئية صغيرة من الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية، كونه حدثا مهما للنسوية الامريكية في موجتها الاولى، وتكمن أهميته وسبب البحث فيه؛ كونه أول مؤتمر رسمي معلن طالب وثبت حقوق المرأة الامريكية. أنطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الحقوق لا تؤخذ دون مطالبة وتحرك، وأن التكاتف وقوة الإرادة تصنع المستحيل، وذلك ما آمنت به نسويات المؤتمر، وصرحن به أمام المجتمعون؛ فالنساء قوة مغيرة ولا سبيل في نكران حقوقهن ولا مجاملة أمام مساواتهن في الحقوق والواجبات مع الرجال.

أما منهج الدراسة فهو المنهج التاريخي؛ كونه الاقرب لطبيعة الدراسة، يعتمد على جمع المادة التاريخية من مصادرها الاولية والثانوية، ثم تتبع الحدث تاريخيا ووصفه ومناقشته ومن ثم الوصول إلى النتائج المطلوبة.

اقتضت مادة البحث تقسيمها على ثلاثة محاور؛ المحور الاول بعنوان: **اضاءات على الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية ما قبل اتفاقية سينيكا فولز**. والمحور الثاني بعنوان: **وقائع جلسة اليوم الاول من مؤتمر سينيكا فولز (١٩ تموز ١٨٤٨)**. أما المحور الثالث فقد أكمل مادة الدراسة، فجاء تحت عنوان: **وقائع جلسة اليوم الثاني من مؤتمر سينيكا فولز (٢٠ تموز ١٨٤٨)**.

إعتمدت الدراسة على عدد من المصادر يأتي في مقدمتها وثيقة مؤتمر سينيكا فولز، والتي يمكن عدها عماد البحث، كونها اعطت معلومات تفصيلية عن وقائع المؤتمر، جلسته، الحضور وأهم ما تم مناقشته، وانتهت بالاتفاقية المنبثقة عن المؤتمر. فضلا عن ذلك؛ عدد من الدراسات العلمية والكتب الاجنبية والعربية

الفصل الاول:

المحور الاول/

اضاءات على الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية ما قبل اتفاقية سينيكا فولز

إن حركة الغاء العبودية في الولايات المتحدة الامريكية كانت المحرك الرئيس للعمل الاجتماعي وانطلاق الحركة النسوية في موجتها الاولى، فقد شكلت مطالبات إلغاء العبودية النافذة التي من خلالها عملت نسويات الولايات المتحدة الامريكية على إصلاح اوضاعهن والعمل على تغيير واقعهن الصعب الذي شابه الكثير من مظاهر العبودية. ولو عدنا قليلا الى الوراء في سياق تتبع تاريخ مشاركة المرأة في حركة الغاء العبودية نجد ان البداية كانت منذ عام ١٨٢٩، حينما دعا الصحفي ويليام لويد غاريسون[١] وهو احد ناشطي حركة الغاء العبودية، نساء مقاطعة نيوانغلاند للانضمام للحركة المناهضة للرق، وطلب غاريسون من نساء الولايات الشمالية تشكيل جمعيات خيرية لتخفيف معاناة جنسهم، والحقيقة ان غاريسون لم يكن راغب ابتداءً العمل على تحقيق مطالب النساء وتغيير وضعهن، على الرغم من أنه فعل ذلك لاحقا. لقد اراد غاريسون الاستفادة من طاقات نساء الطبقة الوسطى البيض لتحقيق أهدافه في تهيئة مجتمع مستعد لتقبل مفاهيم المساواة والتخلي عن عادات التحيز تجاه غير البيض، من خلال دعوة هؤلاء النسوة لتعليم أبنائهن وتوجيه أزواجهن للمبادئ الأخلاقية، وتعزيز فضيلة المساواة بين الرجال سواء أكانوا سودا ام بيض، فشكلت تلك النساء الفئة او الجمهور المثالي لتعزيز رؤى غاريسون[٢].

كانت استجابة النساء الامريكيات جيدة لدعوات غاريسون، وفي العام ١٨٣٣، تم رسميا تشكيل جمعية اناث بوسطن لمناهضة الرق[٣]، وعند زيادة العدد أصبح لهولاء النسوة دورا في حركة المطالبة بحقوق المرأة ومن بينهن؛ لوسي ستون[٤] وهاريت توبمان[٥]. فأما ستون كانت فقد كانت خطيبة متميزة بين نظيراتها، القت عدد من المحاضرات عن العبودية وواجهت الكثير من هتافات العوام الذين شتموها ورموها بالكتب والماء البارد ليس لأنها تحاضر عن العبودية فحسب، بل وايضاً لكونها امرأة فمحرم عليها القاء الخطب في الأماكن العامة[٦]. أما توبمان فقد قامت بحوالي (١٣ مهمة) لانقاذ ما يقارب (٧٠ شخصا) مستعبدا في المقاطعات الجنوبية ونقلتهم إلى المقاطعات الشمالية، كما كانت ناشطة في حركة حقوق المرأة ودعمت ودافعت عن حق الاقتراع

(التصويت)، كما انها استطاعت الكتابة عن قصص واقعية لتضحيات عدد ليس بقليل من النساء الامريكيات المعنفات[٧].

إن مساندة غاريسون لقضية مناهضة العبودية، فسح بعض المجال أمام رائدات الحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية بمزاوجة حقوق المرأة مع موضوعات العبودية، وذلك ما عملت عليه؛ آبي كيلي فوستر[٨]، لوكريشا موت[٩] ولوسي ستون. فقدم غاريسون لهؤلاء النساء دخلا صغيرا مقابل خطبهن ومقالاتهن التي نشرت في صحيفته المحرر، في إلتفاته مهمة منه لتعزيز قضايا حقوق المرأة وإشاعتها بين القراء، كما إنه شجع على مشاركة النساء في الجمعيات والمنظمات الاجتماعية، فشاركت عدد من النساء بإعمال جمعية مناهضة الرق من شتى انحاء المقاطعات الامريكية، وعن طريق تلك الجمعية كتبن مطالبهن وجمعن عشرات الاحتجاجات والالتماسات وقدمنها إلى الكونغرس لكن دون جدوى[١٠].

واجهت النساء المشاركات في النشاطات الإصلاحية معارضة وعداء شديدين من قبل الصحافة والكنائس وعامة الناس، بسبب تحدثهن في الإمكان العامة، وكان المعارضون يرمون النساء المطالبات بحقوق المرأة بشتى الألفاظ والعبارات النابية وأيضاً بالقناني الفارغة والماء وغيرها من الممارسات، في وقت اصدرت الرابطة العامة لكهنة ماساشوستس أوامرها إلى جميع كهنة الكنائس بمنع النساء من التحدث من فوق منابر الكنائس او داخل الابنية الدينية، وعليه كان كثير من رجال الدين معادين تماماً لمشاركة المرأة في المجال الذي عُد للرجل فحسب وأصروا على ان تلتزم بمهام عملها في المنزل وتربية الاولاد[١١].

في مطلع العام ١٨٣٩، بدأت سارة مارغريت فولر[١٢] في استضافة محادثات، من داخل منزلها في مدينة بوسطن، بين النساء المهتمات بمناقشة المعوقات الاجتماعية التي تواجه جنسهن. وفي العام ١٨٤٣، نشرت فولر الدعوى القضائية الكبرى، مطالبة النساء بإعلان بأنهن معتمدات على أنفسهن[١٣].

في حزيران العام ١٨٤٠، حضرت لوكريشا موت وزوجها المؤتمر العام لمكافحة العبودية العالمي في لندن، وعلى الرغم من مكانة موت كواحدة من ست مندوبات حضرن هناك[١٤]، إلا أن (٩٠٪) من الرجال المجتمعون صوتوا ما قبل البدء على استبعاد النساء من المشاركة، فيما اعترض عدد قليل من الرجال على ذلك القرار، وبعدا تمت الموافقة على حضورهن على جنب للاستماع فقط، وفعلا جلسن في احتجاج صامت بشرفة

قاعة الاجتماعات والاستماع للجلسات دون المشاركة[١٥]، وقد كان لغاريسون موقفه من الحدث واختار الجلوس معهن احتجاجاً على رأي الاغلبية، موضحا انه: "**لا يمكن أن أشارك في ندوة تنتهك أقدس الحقوق الفردية لدى المرأة**"[١٦].

يمكن أن نعزو السبب الرئيس لاستبعاد النساء كان لعدم رغبة قادة مناهضة العبودية في ارتباط قضية حقوق المرأة بقضية حتى لا يقل التركيز على قضية الإلغاء، فضلا عن ذلك فأن الاعراف الاجتماعية في ذلك الوقت تستبعد المرأة من المشاركة الكاملة في الحياة السياسية العامة.

أثمر المؤتمر عن لقاء وتعارف كلٌ من؛ موت وإليزابيث كادي ستانتون[١٧]، وقد أعجبت الاخيرة بشخصية موت، وأصبحتا حليفتين وصديقتين، بعد تقارب الرؤى والاهداف، واتفقتا على العمل سويا من أجل نيل حقوق المرأة الامريكية[١٨]، ويمكن عد ذلك اللقاء بداية لإتحاد جهودهما.

إن حادثة استبعاد النساء من المؤتمر كان له صداه المناسب عند الشخصيات النسوية المؤمنات بحق المرأة في المساواة، وقد عزمن على عقد مؤتمر خاص بهن، فبادرت كل من موت وستانتون مع عدد من الشخصيات الأخرى الى اجراء الترتيبات اللازمة لدعم حركة المطالبة حقوق المرأة[١٩]. وقد استمرن في نشاطهن وخطبهن المؤثرة، ولم يتركن فرصة إلا وقدمن قضية حقوق المرأة كأحد الاولويات الاجتماعية، وقد شاركت ستانتون في تشرين الثاني العام ١٨٤١، في أول خطاب عام لها في محفل حول الغاء العبودية أُقيم ، في سينيكا فولز، حركت ستانتون من خلال كلماتها الحماسية المؤثرة مشاعر الجمهور، غالبيته من النساء، وكان للخطاب صدى مناسب في نفوس الحضور والصحافة المؤيدة لحركة حقوق المرأة[٢٠].

ومما ورد اعلاه يمكن القول أن انضمام النساء لحركة الغاء العبودية كان خير محطة لتدريب وتطوير مهارات النساء للعمل الاجتماعي والمطالبة بالحقوق ومخاطبة الجهات المعنية بتقديم الاحتجاجات وجمع الالتماس من اجل المشاركة والمطالبة بحقوقهن، كانت تلك المحاولات الشرارة الاولى لأنطلاق النسوية في الولايات المتحدة الامريكية .

المحور الثاني

وقائع جلسة اليوم الاول من مؤتمر سينيكا فولز (١٩ تموز ١٨٤٨)

استضافت عائلة ماكلينتوك جلسة التحضير لأصغر مؤتمر عن حقوق المرأة، والمتفق على انعقاده في مدينة سينيكا فولز يومي (١٩ و٢٠ تموز العام ١٨٤٨)، ناقشت كلٌ من: ماري آن ماكلينتوك[٢١] وستانتون مع عدد من الحاضرات تفاصيل الجلسات، ودعوة الحضور وإعلان المؤتمر فضلا عن القرارات التي سيتم تقديمها نهايته للموافقة عليها من قبل الحضور، وقد حرصت كل امرأة خلال الجلسة على تمثيل مخاوفها بشكل مناسب بين القرارات العشرة التي تم صياغتها[٢٢].

ناقشت النسوة المجتمعات أهمية اعتماد إعلان الاستقلال من العام ١٧٧٦ كنموذج للإعلان الذي أردن الإدلاء به في مؤتمرهن، ومنه جاءت صياغة إعلان المشاعر والذي سيقرأ خلال جلسات المؤتمر، وقد صيغت القرارات مجتمعة بأن تتمتع المرأة بالمساواة في الأسرة والتعليم والوظائف والدين والعرف الاجتماعي [٢٣]. كما حددن موعد الإعلان عن المؤتمر منذ يوم ١١ تموز، وقد نشر في صحيفة سينيكا كاونتي كورير الخبر تحت عنوان **(مؤتمر حقوق المرأة-مؤتمر لمناقشة الحالة الاجتماعية والمدنية والدينية وحقوق المرأة)**، واوضح الاعلان أن موعد المؤتمر وحددت مدته بيومان ومكانه في كنيسة ويسليان/ بلدة سينيكا فولز[٢٤]، كما دعا الاعلان النساء للحضور في اليوم الأول وقد خص بأن يكون للنساء فقط، ويمكن للنساء والرجال الحضور في اليوم الثاني[٢٥].

صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩ تموز العام ١٨٤٨، عقد المؤتمر لمناقشة الحالة الاجتماعية والمدنية والدينية للمرأة، حضر الجلسة الصباحية عدد من النساء الامريكيات المهتمات بحقوق المرأة [٢٦]. بدأت الجلسة في تمام الساعة الحادية عشر صباحا، وتم تنظيمها على ستة محاور اخُتير لترأسها ماري آن ماكلينتوك. افتتاحية الجلسة كانت بخطاب ألقته ستانتون، اوضحت فيه أن هدف الاجتماع هو المطالبة بحقوق المرأة بالمساواة مع الرجل وحق الاقتراع العام، وبعد ذلك، أدلت لوكريشيا موت بملاحظات حثت فيها النساء الحاضرات على التخلي عن قيود التعليم، وعدم السماح لموقفهن الجديد بمنعهن من المشاركة في مناقشات الاجتماع،[٢٧].

في الجلسة المسائية حضر عدد من الرجال المؤيدين لقضايا المرأة، وفيها قدمت كلٌ من موت وستانتون محاضرة موسعة عن الحقوق النسوية وقانون الولايات المتحدة الامريكية، وعرجت كثيرا على وثيقة الاستقلال الامريكي، ثم أوضحت ستانتون أمام المجتمعون أن هنالك وثيقتان معداتان مسبقًا، توجز الهدف الرئيس لاجتماعهم، الوثيقة الاولى عُرفت ب(**إعلان المشاعر**)[٢٨]، أما الوثيقة الثانية فهي مجموعة من القرارات التي صاغتها ممثلات النساء في المؤتمر، على ان يتم مناقشتها ومن ثم تعديلها أن كان هناك بعض الملحوظات، قبل التوقيع عليها من قبل الحضور[٢٩].

قرأت ستانتون ديباجة إعلان المشاعر، قائلة أنه: "**من حيث المبدأ العظيم للطبيعة هو أن الإنسان يجب أن يسعى وراء سعادته الحقيقية والجوهريّة، وكما ذكر بلاكستون في كتاباته أن ذلك القانون الطبيعي متزامن مع البشرية، ويمليه الله نفسه، فهو بالطبع متفوق في إلزامه على أي قانون آخر. وهو ملزم في جميع أنحاء العالم، وفي جميع البلدان، وفي جميع الأوقات؛ ولا تكون أي قوانين بشرية صالحة إذا كانت مخالفة له، وتلك القوانين الصالحة تستمد كل قوتها، وكل صلاحيتها، وكل سلطتها، بشكل وسيط ومباشر، من ذلك الأصل** (ويقصد من القانون الطبيعي الذي وضعه الله سبحانه)". **وعليه تقررت لجنة المؤتمر ما يلي**[٣٠]:

١- **أن مثل تلك القوانين التي تتعارض بأي شكل من الأشكال مع السعادة الحقيقية والمهمة للمرأة، تتعارض مع المبدأ العظيم للطبيعة، وليست لها صلاحية؛ لأن هذا (ويقصد القانون الطبيعي)، أعلى التزام من أي مبدأ آخر.** وهنا تأكيد ان حقوقهن هي حقوق طبيعية وليست وضعية من شأن الافراد وهبها او منعها.

٢- **أن جميع القوانين التي تمنع المرأة من شغل موقع ما في المجتمع، او تلك القوانين التي وضعها في مكان أدنى من وضع الرجل، تتعارض مع المبدأ العظيم للطبيعة، وبالتالي ليس لها قوة ولا سلطة.** يتبين من خلال هذه النقطة ان القوانين المفروضة على المرأة هي قوانين مجتمعية، وأن مجموعة النسوة اللاتي كتبن هذه الكلمات لا يعترفن بالقوة ولا بالسلطة التي تمنعهن من اخذ حقوقهن.

٣- **أن المرأة مساوية للرجل، وذلك ما قصده الخالق. وأن الخير الأسمى للجنس البشري يتطلب الاعتراف بتلك المساواة على ذلك النحو.** الاقرار بأن الجنس البشري متساوي ولا فرق بين الاجناس.

٤- أنه يجب توعية نساء في البلد فيما يتعلق بالقوانين التي يعشن في ظلها، حتى لا يعلنوا بعد الآن عن انحطاطهم، من خلال إعلان رضاهم عن وضعهم الحالي، وليس جهلهم، من خلال التأكيد على أن لديهم كل الحقوق التي يريدونها. في هذه النقطة اتفقن على ضرورة توعية النساء بحقوقهن حتى لا يشتكين لاحقا من الغبن وعدم المساواة او الجهل في حقوقهن، ترى الباحثة ان الدعوة لتوعية التفاته جدا مهمة كون الكثير من النساء راضيات ومغيبات عن حقوقهن.

٥- أنه بما أن الرجل، في حين يدعي لنفسه التفوق العقلي، يمنح المرأة التفوق الأخلاقي، فمن واجبه في المقام الأول أن يشجعها على التحدث عندما تتاح لها الفرصة، وفي جميع التجمعات الدينية. يبدو ان عدد ليس بقليل من المجتمعات الغربية والشرقية قد تبنى فكرة ان الرجال متفوقين عقليا على النساء، وان جنس النساء هي الاقل فهما وعقلا، ومع ذلك فهن مطالبات بالمثل العليا والاخلاق، بينما الرجل غير مطالب، وهذه الفكرة لا تصمد أمام ابداع الخالق في خلقه، وهو الذي قال: ولقد كرمنا بني آدم، وفي آية أخرى: وخلق الإنسان في أحسن تقويم، ذكر عز وجل (الإنسان)، ولم يقل يحدد جنسه ب: ذكر أو انثى، إذن الجنسين لا تفاضل بينهما إلا بما يحفظ خصوصيتهما البايولوجية ومهمتهما الاجتماعية.

٦- أن نفس القدر من الفضيلة والرقة وتهذيب السلوك المطلوب من المرأة في وضعها الاجتماعي، يجب أن يُطلب ذلك أيضًا من الرجل، وان خلفا يجب أن تُرتكب نفس التجاوزات بنفس الشدة على كل من الرجل والمرأة. هنا تطالب النسوة بأن يكون الثواب والعقاب ذاته بين الرجال والنساء، فليس من العدل والفضيلة أن تطبق بعض الاعراف الاجتماعية على المرأة في موقف معين، ولا تكون على الرجل في ذات الموقف.

٧- أن الاعتراض على عدم اللياقة واللباقة وعدم الكفاءة، والذي يُقدم في كثير من الأحيان ضد المرأة عندما تخاطب جمهورًا عامًا، يأتي بقبول سيئ للغاية من جانب أولئك الذين يشجعون، بحضورهم، ظهورها على المسرح، أو في الحفل الموسيقي، أو في عروض السيرك. النقطة توضح تناقض موقف بعض الرجال من النساء، فهم يرفضون مشاركتها وظهورها للعامة من حجة عدم الكفاءة أو قلة اللياقة واللباقة، في وقت هم ذاتهم يشجعون ويتفرجون على النساء على المسارح والحفلات الموسيقية وعروض السيرك!.

٨- أن المرأة قد بقيت لفترة طويلة راضية بالحدود المحدودة التي حددتها لها العادات الفاسدة والتطبيق المنحرف للكتاب المقدس، وأن الوقت قد حان للتحرك في المجال الموسع الذي حدده لها خالقها العظيم.

٩-من واجب نساء هذا البلد أن يضمن لأنفسهن حقهن المقدس في الانتخاب. هنا التأكيد على حق الاقتراع ومشاركة المرأة في الحياة السياسية، وقد عُد حقا مقدسا لابد من الحصول عليه.

١٠-أن المساواة في حقوق الإنسان تنشأ بالضرورة من حقيقة هوية العرق في القدرات والمسؤوليات.

وعليه، فأن الخالق قد منح المرأة نفس القدرات، ونفس الوعي بالمسؤولية عند ممارسته، ومن الواضح أن من حق المرأة وواجبها يكون على قدم المساواة مع الرجل، ويجب أن تؤخذ كل القضية بعدالة (تقصد قضية المرأة)**، بكل الوسائل المتاحة؛ وان تتشارك فيما يتعلق بالموضوعات العظيمة للأخلاق والدين، ونحن نقر أن لها الحق في المشاركة مع أخيها في التعليم، سواء في السر أو في العلن، عن طريق الكتابة والتحدث، بأي أدوات مناسبة لاستخدامها، وفي أي جمعيات او اجتماعات مناسبة؛ ولأن تلك هي الحقيقة البديهية، التي نشأت من المبادئ الإلهية المزروعة في الطبيعة البشرية، فإن أي عادة أو سلطة معادية لها، سواء كانت حديثة أو ترتدي الجزاء القديم، يجب اعتبارها كذبة واضحة، وفي حرب مع مصالح البشرية.**

وبعد إنهاء الإعلان أردفت لوكريشيا موت بقراءة مقالاً فكاهيًا من إحدى الصحف حول حصر دور المرأة في المجتمع بخدمة الرجل وتربية الاطفال، بعدها قرأت إليزابيث دبليو ماكلينتوك خطابا مطولا أمام الحضور[٣١].

كان موضوع حق الاقتراع اشد الأمور اثارة للجدل والخلاف بين المجتمعين في الجلسة المسائية، إلا أن ستانتون وقفت بقوة وأصرت على تمرير القرار، واكد فردريك دوغلاس[٣٢]، وهو الحاضر الوحيد من أصل افريقي في المؤتمر، أنه من دون التصويت لن تتمكن المرأة من تغيير القوانين التي تسيء معاملتها، وقد جادل ببلاغة لإدراجه، مشددا أن العالم سيكون مكانًا أفضل إذا شاركت النساء في المجال السياسي، وأن الحرمان من حق المشاركة في الحكومة لا يعني الحط من قدر المرأة وإدامة الظلم عليها فقط، ولكنه أيضا تشويهاً وتخلياً عن نصف القوة الأخلاقية والفكرية لحكم العالم[٣٣]. ثم تم تأجيل اجتماع المؤتمر إلى جلسة ثانية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم التالي.

المحور الثالث

وقائع جلسة اليوم الثاني من مؤتمر سينيكا فولز (٢٠ تموز ١٨٤٨)

انعقد المؤتمر في الموعد المحدد، وترأس اجتماع اليوم الثاني جيمس موت[٣٤]، وما ترأس موت للمؤتمر إلا تعزيزا من منظمي المؤتمر على أهمية مشاركة النساء والرجال في المحافل التي تدعم قضية المرأة. كان عدد الحضور أكثر من اليوم الأول، وقد بلغ نحو(٣٠٠ شخص)، بدأ جيمس موت الجلسة الصباحية بقراءة محضر اليوم السابق، ثم طلب من ستانتون قراءة إعلان المشاعر مرة أخرى لمناقشته مجددا، وفعلا قرأ فقرة فقرة، تلا ذلك مزيد من المناقشة حول الإعلان، بما في ذلك تعليقات فريدريك دوغلاس، وجيمس موت وماري آن ماكلينتوك، وقد كانت كلٌ من لوكريشا وسانتون تجيب على المناقشات[٣٥].

ثم ناقش الحاضرون مسألة التصويت على قبول إعلان المشاعر ووثيقة القرارات، وحصل جدال بسيط حول من سيوقع بدءا، وتم حل المسألة بتوقيع النساء ثم تلاهن الرجال. ومن أصل (٣٠٠ شخص) من الحاضرين وقع (١٠٠ شخص) فقط، منهم (٦٨ امرأة) و(٣٢ رجلاً)[٣٦]، وما بعد التصويت اختتمت اعمال الجلسة الصباحية لليوم الثاني[٣٧].

افتتحت الجلسة المسائية في الساعة السابعة والنصف مساءا. تمت قراءة محضر الجلسة، ثم تحدث ستانتون دفاعًا عن الاتهامات الموجهة ضد عملهن، ثم قرأ توماس مكلينتوك عدة مقاطع من قوانين السير ويليام بلاكستون[٣٨]، ليكشف للجمهور عن أساس الحالة القانونية لعبودية المرأة للرجل سواء كان ابيها، زوجها او ابنها[٣٩]. ثم خطبت لوكريشيا موت واقفة وقدمت قرار آخر: "**قررنا أن النجاح السريع لقضيتنا يعتمد على الجهود الدؤوبة التي يبذلها كل من الرجال والنساء، للإطاحة باحتكار المنبر، ولضمان مشاركة متساوية للمرأة مع الرجل في مختلف الحرف والمهن والتجارة**"[٤٠]. تحدثت لوكريشيا موت لمدة ساعة بواحدة من أكثر خطاباتها جمالًا وروحانية، وعلى الرغم من أن كلمات موت جذبت الجمهور، إلا أنها اعترفت بإليزابيث كادي ستانتون وماري آن ماكلينتوك بأنهما المخططتان الرئيستان للمؤتمر[٤١].

ثم تحدثت ماري آن ماكلينتوك بإيجاز داعية المرأة إلى النهوض من سباتها وأن تكون وفية لنفسها ولربها، وشكرت الحضور وزميلاتها المشاركات. ثم وقف دوغلاس مرة أخرى ليتحدث دعمًا لقضية المرأة.

لإغلاق الاجتماع، تم تعيين لجنة لتحرير ونشر وقائع واتفاقية سينيكا فولز[٤٢]. وجاء النص الاخير إعلان المشاعر (حقوق المرأة)[٤٣] :

جاء في ديباجة الإعلان انه: "**عندما يصبح من الضروري، في مجرى الأحداث البشرية، أن يتولى جزء من عائلة الإنسان بين شعوب الأرض مكانة مختلفة عن المكانة التي احتلوها حتى الآن، ولكنها المكانة التي تمنحهم إياها قوانين الطبيعة وإله الطبيعة، فإن الاحترام اللائق لآراء البشر يتطلب منهم أن يعلنوا الأسباب التي تدفعهم إلى مثل هذا المسار**".

إننا نؤمن بأن هذه الحقائق بديهية؛ وأن جميع الرجال والنساء خلقوا متساوين؛ وأنهم وهبهم خالقهم حقوقاً معينة غير قابلة للتصرف؛ وأن من بين هذه الحقوق الحياة والحرية والسعي إلى السعادة؛ وأن الحكومات لتأمين هذه الحقوق تنشأ، وتستمد سلطاتها العادلة من موافقة المحكومين. وكلما أصبح أي شكل من أشكال الحكم مدمراً لهذه الغايات، فمن حق أولئك الذين يعانون منه أن يرفضوا الولاء له، وأن يصروا على تأسيس حكومة جديدة، تضع أسسها على مثل هذه المبادئ، وتنظم سلطاتها في مثل هذا الشكل الذي يبدو لهم أنه من المرجح أن يحقق سلامتهم وسعادتهم. والواقع أن الحكمة تملي ألا تتغير الحكومات القائمة منذ زمن بعيد لأسباب تافهة وعابرة؛ وعلى هذا فقد أظهرت كل التجارب أن البشر أكثر ميلاً إلى المعاناة، في حين أن الشرور يمكن تحملها، من أن يصححوا أنفسهم، بإلغاء الأشكال التي اعتادوا عليها. ولكن عندما تظهر سلسلة طويلة من الانتهاكات والاغتصابات، التي تسعى دائمًا إلى نفس الهدف، نية لإخضاعهن للحكم الاستبدادي المطلق، فمن واجبهن أن يتخلصن من مثل هذه الحكومة، وأن يوفرن حراسًا جددًا لأمنهن في المستقبل. لقد كانت هذه هي المعاناة الصبورة التي عانت منها النساء في ظل هذه الحكومة، وهذه هي الآن الضرورة التي تجبرهن على المطالبة بالمكانة المتساوية التي يستحقنها.

إن تاريخ البشرية هو تاريخ من الانتهاكات المتكررة من جانب الرجل للمرأة، والتي كان هدفها المباشر هو إقامة استبداد مطلق عليها. ولإثبات ذلك، فلنعرض الحقائق على عالم نزيه. ولم يسمح لها مطلقًا بممارسة حقها غير القابل للتصرف في الانتخاب. لقد أجبرها على الخضوع لقوانين لم يكن لها صوت

في صياغتها. لقد حرمها من حقوقها التي تُعطى لأكثر الرجال جهلاً وانحطاطًا – سواءً من المواطنين أو الأجانب.

وبعد أن حرمها من هذا الحق الأول من حقوق المواطنة، وهو حق الانتخاب، وبالتالي تركها دون تمثيل في أروقة التشريع، فقد اضطهدها على جميع الجوانب. لقد جعلها، إذا تزوجت، ميتة مدنيًا في نظر القانون. لقد أخذ منها كل حق في الملكية، حتى الأجر الذي تكسبه. لقد جعلها، من الناحية الأخلاقية، كائناً غير مسؤول، حيث يمكنها ارتكاب العديد من الجرائم، دون عقاب، بشرط أن يتم ذلك في حضور زوجها. في عهد الزواج، تُجبر على الوعد بالطاعة لزوجها، ويصبح، في جميع المقاصد والأغراض، سيدها – القانون يعطيه السلطة لحرمانها من حريتها، وإقامة العقاب.

لقد وضع قوانين الطلاق، فيما يتعلق بالأسباب الصحيحة للطلاق؛ وفي حالة الانفصال، لمن تُعطى الوصاية على الأطفال، بحيث تكون بغض النظر تمامًا عن سعادة المرأة – القانون، في جميع الحالات، يعتمد على افتراض خاطئ بسيادة الرجل، ويعطي كل السلطة في يديه. بعد حرمانها من جميع حقوقها كامرأة متزوجة، إذا كانت عزباء ومالكة للممتلكات، فرض عليها الضرائب لدعم حكومة لا تعترف بها إلا عندما يمكن جعل ممتلكاتها مربحة لها. لقد احتكر كل الوظائف المربحة تقريبًا، ومن تلك التي يُسمح لها بمتابعتها، لا تتلقى إلا أجرًا ضئيلًا. يغلق أمامها كل السبل المؤدية إلى الثروة والتميز، وهو ما يعتبره أكثر شرفًا بالنسبة له. ولا أحد يعرفها كمعلمة في اللاهوت أو الطب أو القانون.

لقد حرمها من التسهيلات التي تمكنها من الحصول على تعليم شامل – حيث تم إغلاق جميع الكليات في وجهها. وهو يسمح لها في الكنيسة كما في الدولة، ولكن في منصب تابع، مدعيا السلطة الرسولية لاستبعادها من الوزارة، ومع بعض الاستثناءات، من أي مشاركة عامة في شؤون الكنيسة. لقد خلق شعوراً عاماً زائفاً، وذلك بإعطاء العالم مجموعة مختلفة من القواعد الأخلاقية للرجال والنساء، والتي بموجبها يتم التسامح مع الانحرافات الأخلاقية التي تستبعد النساء من المجتمع، فضلاً عن اعتبارها ذات أهمية قليلة لدى الرجل. لقد اغتصب امتياز يهوه نفسه، مدعيًا أنه من حقه أن يعين لها مجال عمل، بينما

ينتمي ذلك إلى ضميرها وإلهها. لقد سعى بكل الطرق الممكنة إلى تدمير ثقتها بقدراتها الخاصة، وتقليل احترامها لذاتها، وجعلها راغبة في عيش حياة تابعة وخاضعة.

وفي ضوء هذا الحرمان الكامل لنصف شعب هذا البلد من حق التصويت، وإهانتهم اجتماعيًا ودينيًا، وفي ضوء القوانين الظالمة المذكورة أعلاه، ولأن النساء يشعرن بالظلم والاضطهاد والحرمان الاحتيالي من حقوقهن الأكثر قدسية، فإننا نصر على أن يتم قبولهن فورًا في جميع الحقوق والامتيازات التي تنتمي إليهن كمواطنات في الولايات المتحدة.

عند الشروع في العمل العظيم الذي ينتظرنا، فإننا نتوقع قدرًا لا يستهان به من سوء الفهم، والتحريف، والسخرية؛ ولكننا سنستخدم كل ما في وسعنا لتحقيق هدفنا. وسنوظف عملاء، ونوزع المنشورات، ونتقدم بالعرائض إلى الهيئات التشريعية في الولاية والوطنية، ونسعى إلى تجنيد المنابر والصحافة لصالحنا. ونأمل أن يتبع هذا المؤتمر سلسلة من المؤتمرات، تشمل كل جزء من البلاد".

أما عن صدى المؤتمر وتأثيره على الرأي العام الأمريكي، فقد عد المعاصرون للاتفاقية، أنها خطوة مهمة من بين عدة خطوات أخرى بذلتها نساء الولايات المتحدة الامريكية من أجل كسب نسبة أكبر من الحقوق الاجتماعية والمدنية والأخلاقية لأنفسهن(٤٤).

قام بعض المشاركين في مؤتمر سينيكا فولز بتنظيم مؤتمر روتشستر لحقوق المرأة بعد أسبوعين، وتحديدا بتاريخ ٢ آب في كنيسة الموحدين، مدينة روتشستر/ ولاية نيويورك، وكان أول مؤتمر عام يتألف من جنسين وتكون رئاسته لأمرأة(٤٥)، تبع ذلك مؤتمرات أخرى على مستوى المدن وولايات أوهايو، بنسلفانيا ونيويورك(٤٦).

وفي العام ١٩٥٠ عُقد أول مؤتمر وطني لحقوق المرأة في ووستر، ماساتشوستس عام، ثم عُقدت مؤتمرات حقوق المرأة بانتظام منذ العام ١٨٥٠ حتى بداية الحرب الأهلية لتنطلق بعدها الحركة النسوية في موجتها الثانية(٤٧).

في العام ١٩٤٨، تم إصدار طابع بريدي تخليداً لذكرى مؤتمر سينيكا فولز، وضم الطابع إليزابيث كادي ستانتون، وكاري تشابمان كات، ولوكريشا موت[٤٨]، كجزء من احتفالات الذكرى المئوية في سينيكا فولز[٤٩].

أن اتفاقية سينيكا فولز هي بداية الرسمية لحركة حقوق المرأة في الولايات المتحدة الامريكية، وإن إعلان المشاعر الصادر عن المؤتمر هو الإعلان الأكثر أهمية أنذاك، كونه لفت نظر ومسامع الرأي العام الامريكي إلى حقوق المرأة، وصرح إلى العلن بأن النساء قوة مغيرة ولا سبيل في نكران حقوقهن ومساواتهن مع الرجال.

الملحق (١) واجهة اتفاقية سينيكا فولز بعد نشرها عام ١٨٤٨[٥٠]

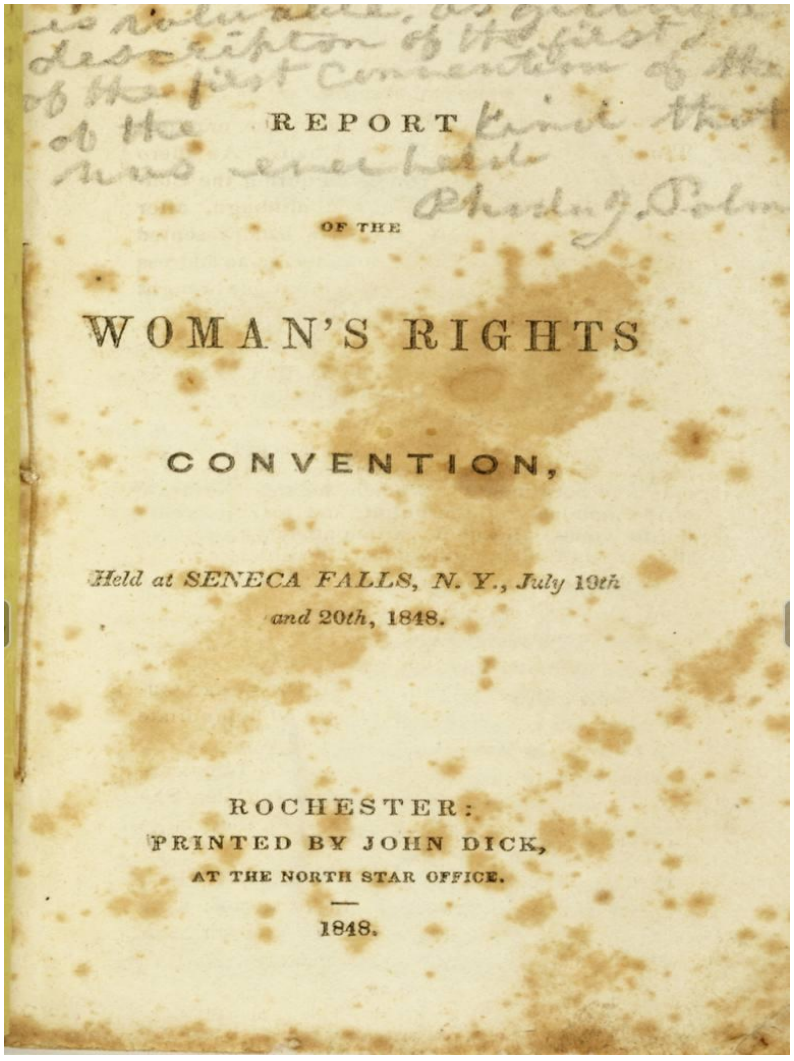
REPORT

OF THE

WOMAN'S RIGHTS

CONVENTION,

Held at SENECA FALLS, N. Y., July 19th and 20th, 1848.

ROCHESTER:
PRINTED BY JOHN DICK,
AT THE NORTH STAR OFFICE.
—
1848.

الملحق (٢)اسماء الموقعين على اتفاقية سينيكا فولز ١٨٤٨[٥١]

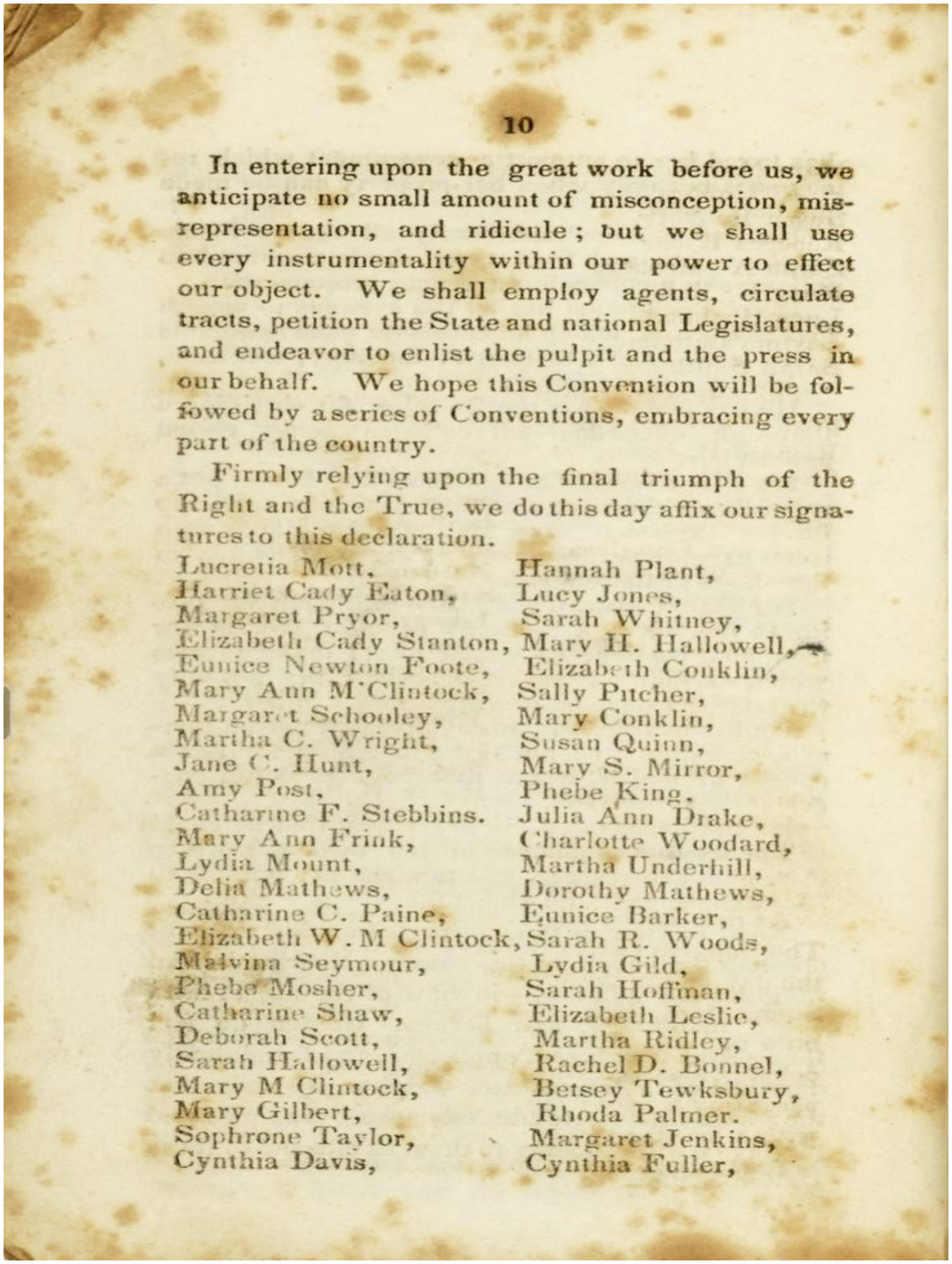

10

In entering upon the great work before us, we anticipate no small amount of misconception, misrepresentation, and ridicule; but we shall use every instrumentality within our power to effect our object. We shall employ agents, circulate tracts, petition the State and national Legislatures, and endeavor to enlist the pulpit and the press in our behalf. We hope this Convention will be followed by a series of Conventions, embracing every part of the country.

Firmly relying upon the final triumph of the Right and the True, we do this day affix our signatures to this declaration.

Lucretia Mott,	Hannah Plant,
Harriet Cady Eaton,	Lucy Jones,
Margaret Pryor,	Sarah Whitney,
Elizabeth Cady Stanton,	Mary H. Hallowell,
Eunice Newton Foote,	Elizabeth Conklin,
Mary Ann M'Clintock,	Sally Pitcher,
Margaret Schooley,	Mary Conklin,
Martha C. Wright,	Susan Quinn,
Jane C. Hunt,	Mary S. Mirror,
Amy Post,	Phebe King,
Catharine F. Stebbins.	Julia Ann Drake,
Mary Ann Frink,	Charlotte Woodard,
Lydia Mount,	Martha Underhill,
Delia Mathews,	Dorothy Mathews,
Catharine C. Paine,	Eunice Barker,
Elizabeth W. M Clintock,	Sarah R. Woods,
Malvina Seymour,	Lydia Gild,
Phebe Mosher,	Sarah Hoffman,
Catharine Shaw,	Elizabeth Leslie,
Deborah Scott,	Martha Ridley,
Sarah Hallowell,	Rachel D. Bonnel,
Mary M Clintock,	Betsey Tewksbury,
Mary Gilbert,	Rhoda Palmer.
Sophrone Taylor,	Margaret Jenkins,
Cynthia Davis,	Cynthia Fuller,

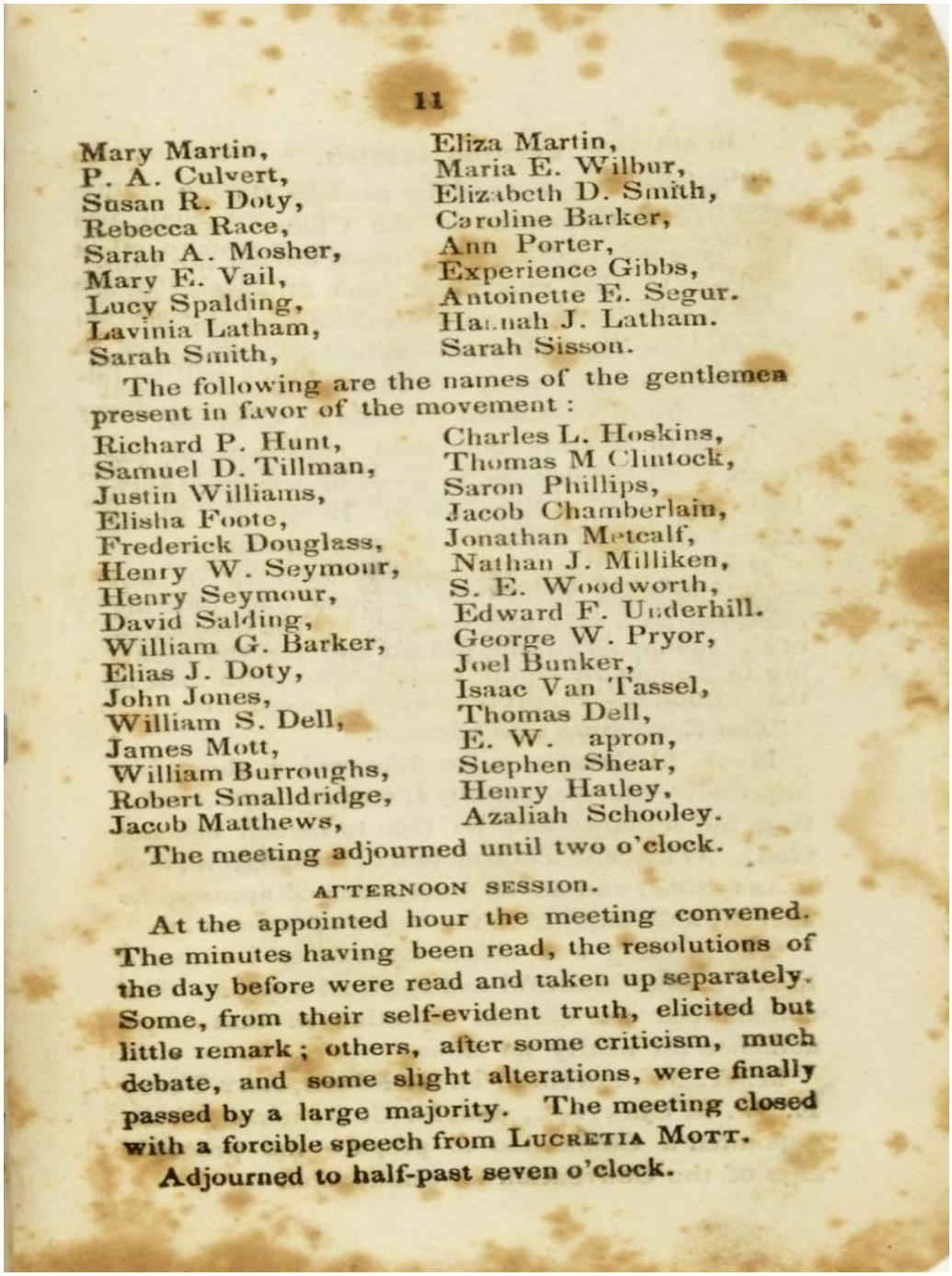

11

Mary Martin,
P. A. Culvert,
Susan R. Doty,
Rebecca Race,
Sarah A. Mosher,
Mary E. Vail,
Lucy Spalding,
Lavinia Latham,
Sarah Smith,
Eliza Martin,
Maria E. Wilbur,
Elizabeth D. Smith,
Caroline Barker,
Ann Porter,
Experience Gibbs,
Antoinette E. Segur.
Hannah J. Latham.
Sarah Sisson.

The following are the names of the gentlemen present in favor of the movement :

Richard P. Hunt,
Samuel D. Tillman,
Justin Williams,
Elisha Foote,
Frederick Douglass,
Henry W. Seymour,
Henry Seymour,
David Salding,
William G. Barker,
Elias J. Doty,
John Jones,
William S. Dell,
James Mott,
William Burroughs,
Robert Smalldridge,
Jacob Matthews,
Charles L. Hoskins,
Thomas M Clintock,
Saron Phillips,
Jacob Chamberlain,
Jonathan Metcalf,
Nathan J. Milliken,
S. E. Woodworth,
Edward F. Underhill.
George W. Pryor,
Joel Bunker,
Isaac Van Tassel,
Thomas Dell,
E. W. apron,
Stephen Shear,
Henry Hatley,
Azaliah Schooley.

The meeting adjourned until two o'clock.

AFTERNOON SESSION.

At the appointed hour the meeting convened. The minutes having been read, the resolutions of the day before were read and taken up separately. Some, from their self-evident truth, elicited but little remark; others, after some criticism, much debate, and some slight alterations, were finally passed by a large majority. The meeting closed with a forcible speech from LUCRETIA MOTT.

Adjourned to half-past seven o'clock.

الملحق (٣)

طابع بريدي أصدر في عام ١٩٤٨ تخليداً لذكرى المئوية لمؤتمر سينيكا فولز، والذي يضم من اليسار إلى اليمين، ستانتون، كاري تشابمان كات، لوكريشيا موت [٥٢]

الخاتمة:

١- في (١٩-٢٠ تموز العام ١٨٤٨)، عُقد في سينيكا فولز بولاية نيويورك، أول مؤتمر خاص بحقوق المرأة في الولايات المتحدة والعالم اجمع. حضر المؤتمر كلا الجنسين، وقد بلغ عدد الحضور نحو (٣٠٠ شخص)، بينهم شخصيات اجتماعية وقانونية وسياسية ورجال دين.

٢- اختتمت اعمال المؤتمر بإعلان وثيقة حقوق المرأة والتي سميت ب (اتفاقية سينيكا فولز) نسبة إلى مكان انعقاد المؤتمر، وسميت ايضا ب(إعلان المشاعر). وذلك بعد تم التصويت عليه من قبل الحاضرين، ووقع (١٠٠ شخص) فقط من أصل (٣٠٠ شخص)، منهم (٦٨ امرأة) و(٣٢ رجلاً).

٣- إن **اعلان المشاعر (Declaration of Sentiments)**، يشابه في صياغة بنوده واسلوبه اعلان الاستقلال الامريكي عام ١٧٧٦، ولتلك الصياغة اسبابها؛ منها مكانة ووقع إعلان الاستقلال على

نفوس الشعب الامريكي. كما وان المعترضون لا يمكنهم مناقضة ما نص عليه اعلان الاستقلال في انه: "**من الحقائق البديهية أن جميع البشر حلقوا متساوون، وأنهم وهبوا من خالقهم حقوق غير قابلة للتصرف**"، ومن يخالفه فهو مخالف للوثيقة التأسيسية التي قامت عليها الولايات المتحدة الامريكية.

٤- أكدت وثيقة اعلان المشاعر على منح حقوق المرأة ومساواتها مع الرجل دون تمييز. وركزت كثيرا على حقوقها السياسية، سيما حق الاقتراع.

٥- عد اجتماع ممثلات نساء الولايات المتحدة الامريكية في مدينة سينيكا فولز، وتصويتهن على وثيقة الاتفاقية، البداية الرسمية الاولى للحركة النسوية في الولايات المتحدة الامريكية.

يمكن عد مؤتمر سينيكا فولز البداية الرسمية لحركة حقوق المرأة في الولايات المتحدة، كونه ساعد ومهد إلى العمل التشريعي للاعتراف بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.

الهوامش :

١) **ويليام لويد غاريسون William Lloyd Garrison (١٨٠٥-١٨٧٩):** صحفي وناشط اجتماعي، ولد في ولاية ماساتشوستس لعائلة بريطانية مهاجرة إلى الولايات المتحدة الامريكية، عمل غاريسون في بيع الحلوى وبيع ونقل الحطب في صغره، وعند بلوغه عامه الثالث عشر، عمل غاريسون كمنضد للحروف في المطبعة التابعة لصحيفة نيوبوريبورت هيرالد، وهناك تعلم الكتابة، عد انتهاء مدة تدريبه، أنشأ غاريسون وصديقه إسحاق ناب صحيفتهما الخاصة في العام ١٨٢٦ وأسمياها الصحافة الحرة، نشر فيها مقالات عن حقوق الانسان وإلغاء العبودية، وكان من أبرز الشخصيات الامريكية المناهضة للعبودية، كما اهتم بقضايا المرأة ودعم الحركة النسوية، وفي عام ١٨٣١ أصدر صحيفة أسبوعية مناهضة للعبودية تحت اسم المحرر. في عام ١٨٣٢ أقدم غاريسون على إنشاء جمعية نيو إنغلاند لمكافحة العبودية، كما شارك في عدة مؤتمرات مناهضة للعبودية وداعما للحركة النسوية؛ منها مؤتمر لندن عام ١٨٤٠، ومؤتمر سينيكا فولز، ومؤتمر مؤتمر روتشستر لحقوق المرأة في ٢ آب من العام نفسه. ينظر:

- Enrico Dal Lago, William Lloyd Garrison and Giuseppe Mazzini: Abolition, Democracy, and Radical Reform, Louisiana State University Press, Louisiana, 2013.

٢) محمد قاسم فنوخ العبيدي، الحركة النسوية في الولايات المتحدة الأمريكية: سوزان بي أنتوني (١٨٢٠-١٩٠٦) أنموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٨، ص٨٢.

٣) **جمعية بوسطن النسائية لمناهضة الرق (Boston Female Anti-Slavery Society) (١٨٣٣-١٨٤٠):** منظمة أهلية أمريكية مناهضة للعبودية، مختلطة الاعراق، كان مقرها في مدينة بوسطن/ ولاية ماساتشوستس، كان من بين قيادات الجمعية لوسي إم بول، مارثا فيوليت بول، ماري أس. باركر، كارولين ويستون وماريا ويستون تشابمان، عملت الجمعية على رفض العبودية ودعم قضايا اصحاب البشرة السمراء، فضلا عن مناصرة قضايا حقوق المرأة، وقد استطاعت الجمعية تنظيم ثلاثة

مؤتمرات وطنية لدعم المرأة، كما نظمت عدة نشاطات اجتماعية وقانونية ضد العبودية، كما اعتمدت اسلوب المكافئات المالية لكل شخص يبلغ على حالة اعتداء جسدي او لفظي ضد أي شخص أسود، وقامت الجمعية برفع عدد من القضايا القضائية لتحرير العبيد وإلغاء نظام العبودية. ينظر:

- Debra Gold Hansen, Strained Sisterhood: Gender and Class in the Boston Female Anti-Slavery Society, University of Massachusetts Press, Massachusetts ,1993.

٤) **لوسي ستون Lucy Stone (١٨١٨-١٨٩٣):** ناشطة وخطيبة أمريكية، وهي أول أمرأة من ولاية ماساتشوستس تحصل على شهادة جامعية في العام ١٨٤٧، ولدت في مدينة ويست بروكفليد/ ولاية ماساتشوستس الامريكية، عملت منذ سن السادسة عشرة معلمة في مدارس مدينتها، كانت محبة للقراءة وكاتبة ملهمة، أهتمت بقاضايا العبودية والتي افضت إلى الاهتمام بقضايا المرأة والمساواة الاجتماعية والقانونية والسياسية، ألقت أولى خطاباتها حول حقوق المرأة في العام ١٨٤٧ في كنيسة شقيقها بومان ستون في بلدة جاردنر، ثم اصبحت المندوب الرسمي لجمعية ماساتشوستس لمكافحة العبودية، وكان لها عدة مشاركات في محافل ومؤتمرات تدعم قضايا المرأة ومنها المؤتمر النسوي للجمعية الامريكية لمكافحة العبودية عام ١٩٥٠، والمؤتمر الوطني الحادي عشر لحقوق المرأة عام ١٨٦٦، كما أسست صحيفة المرأة عام ١٨٧٠، وهي صحيفة اسبوعية مكونة من ثمان صفحان مقرها في مدينة بوسطن. ينظر:

- Eminent Women of the Age: Being Narratives of the Lives and Deeds of the Most Prominent Women of the Present Generation, S.M. Betts & Co, Hartford, 1868, P 392.

٥) **هاريت توبمان Harriet Tubman (١٨٢١-١٩١٣):** ناشطة أمريكية في مجال إلغاء العبودية ودعم حقوق المرأة، ولدت ضمن عائلة من اصحاب البشرة السمراء في مقاطعة دورشيستر/ ولاية نيويورك، كانت منذ ولادتها مملوكة وقد تعرضت في طفولتها لتعنيف والضرب حتى ان لديها اصابة في الرأس عانت منه طوال حياتها، تزوجت من رجل اسود حر عام ١٨٤٤، إلا انها لم تتخلص من عبوديتها، عام ١٨٤٩ هربت من مالكها الى فيلادلفيا،كانت تقوم بحملات انقاذية عدة لاصحاب البشرة السمراء بتهريبهم من الولايات الجنوبية إلى الشمال، بعدها سعت توبمان لدعم قضية حق المرأة في الاقتراع، ثم بدأت بحضور اجتماعات تعقدها منظمات للمناداة بحقوق المرأة، ثم بدأت بالكتابة عن التجارب الشخصية للنساء وقصص التضحيات التي قدمتها المرأة في المجتمع الامريكي، حتى انها شاركت في تأسيس الاتحاد الوطني للمرأة الافريقية الامريكية عام ١٨٩٦، وكانت المتحدثة الرسمية في اجتماع الاتحاد الاول. ينظر:

-Catherine Clinton, Harriet Tubman: The Road to Freedom, Brown Little and Company, New York, 2004.

6) Suzanne M. Marilley, Woman Suffrage and the Origins of Liberal Feminism in the United States, 1820-1920, Harvard University, PP.20-22.

7) Catherine Clinton, Op. Cit, P 135-137.

٨) **آبي كيلي فوستر Abby Kelley (١٨١١-١٨٨٧):** ناشطة امريكية، ولدت في بلدة بيلهام/ مقاطعة ماساتشوستس، ترعرعت في عائلة فلاحية، تعلمت في مدرسة نيوانغلاند فريندز الداخلية، ما بعد العام ١٨٣٦ انتمت إلى جمعية الاصدقاء الدينية، ساندت حركة إلغاء العبودية، وفي العام ١٨٣٨ ألقت أول خطاب عام لها على جمهور مختلط من الاناث والذكور في مؤتمر النساء المناهضات للعبودية في فيلادلفيا، وفي نهاية العام نشرت رسالتها عن مناهضة العبودية، كانت افكارها ذات طابع ديني متشدد نوعا ما، وفي العام ١٨٥٤ اصبحت كيلي المسؤول المالي عن جمع تبرعات جمعية مناهضة العبودية والوكيل المالي العام، وبعد ثلاثة سنوات اصبحت الوكيل العام لإدارة نشاطات المؤتمرات والمحاضرات الخاصة بجمعية مناهضة العبودية. ينظر:

-8) Suzanne M. Marilley, Op. Cit, P 85-87.

٩) **لوكريشا موت Lucretia Mott (١٧٩٣-١٨٨٠):** ناشطة أمريكية، ولدت في جزيرة نانتوكيت التابعة لمقاطعة ماساتشوستس، تعلمت في مدرسة اصدقاء اوكوود في دوتشيز/ نيويورك، التابعة اداريا لجمعية الاصدقاء الدينية، ثم عملت معلمة في المدرسة ذاتها، بدأ اهتمامها بقضايا المرأة عندما اكتشفت ان زملاؤها المعلمين في المدرسة يتقاضون اجورا أعلى بكثير منها ونضيراتها، بعدها اهتمت بحركة إلغاء العبودية سيما بعد زواجها من جيمس موت، معلم وزميلها في المدرسة، كانت أحدى النساء الامريكيات الحاضرات في مؤتمر لندن عام ١٨٤٠، وقد ساعدت في عقد المؤتمر الاول لحقوق المرأة عام ١٨٤٨، وقد خطبت في الحضور حول معاناة النساء بسبب التمييز بين الجنسين وعدم اعطاء حقوقهن الطبيعية في مجتمع امريكي عماد قوانينه وثيقة الاستقلال، لذا صاغت مع نساء أخريات اعلان المشاعر، والذي يعد الوثيقة المتمخضة عن موتمر سينيكا فولز. ينظر:

- Carol Faulkner, Lucretia Mott's Heresy: Abolition and Women's Rights in Nineteenth-Century America University of Pennsylvania Press, Pennsylvania, 2011.

١٠) محمد قاسم فنوخ العبيدي، المصدر السابق، ص٨٢؛
- Suzanne M. Marilley, Op. Cit, P 17.
١١) هوارد زن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ترجمة: شعبان مكاوي، ج:١، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٠٤.
١٢) **سارة مارغريت فولر Sarah Margaret Fuller (١٨١٠-١٨٥٠):** صحفية ومترجمة وناشطة امريكية، ولدت في بلدة كامبريدج/ مقاطعة ماساتشوستس، تلقت تعليمها وكانت معلمة في احدى مدارس مدينتها، وهي أول محررة صحفية لمجلة المتعالية عام ١٨٤٠، كما انها أول مراسلة حرب امريكية خلال الحرب الاهلية الامريكية، مهتمة بحركة إلغاء العبودية وأحدى رائدات الموجة النسوية الاولى في الولايات المتحدة الامريكية. ينظر:
- Charles Capper, Margaret Fuller: An American Romantic Life: The Private YearsOxford University Press, , New York, 1992.
13) Judith Wellman, The Road to Seneca Falls: Elizabeth Cady Stanton and the First Women's Rights Convention, University of Illinois Press, 2004, P189.
١٤) كانت موت من بين ناشطات بريطانيات: إليزابيث بيز، ماري آن راوسون، آنا نايت، إليزابيث تريدجولد، وماري كلاركسون.

15) Carol Faulkner, Op. Cit, P 97.
١٦) نقلا عن: محمد قاسم فنوخ العبيدي، المصدر السابق، ص ٨٤.
١٧) **إليزابيث كادي ستانتون Elizabeth Cady Stanton (١٨١٥-١٩٠٢):** كاتبة وناشطة امريكية، ولدت في بلدة جونستاون/ مقاطعة نيويورك، أحدى اهم شخصيات الموجة النسوية الاولى، ومن مؤسسي مؤتمر سينيكا فولز عام ١٨٤٨، أثارت مطالبها في حق النساء في التصويت جدلا كبيرا في المؤتمر والمجتمع الامريكي، إلا انه سرعان ما اصبح مطلبا رئيسا واساسيا في الحركة النسوية الامريكية، كما نشطت ستانتون في حركة الاصلاح الاجتماعي، وحركة إلغاء العبودية، وقد اشتركت مع سوزان بي انتوني وأسستا الرابطة الوطنية الموالية للنساء عام ١٨٦٣، وكانت اول منظمة سياسية نسائية وطنية في الولايات المتحدة الامريكية. ينظر:
- Ellen Carol Dubois , Woman Suffrage and Women's Rights, New York University Press, New York, 1998, P 41-45.
18) Carol Faulkner, Op. Cit, P 95-76.
19) Junius P. Rodriguez, Slavery in the modern world: a history of political, social, and economic oppression, Santa Barbara, California: ABC-CLIO, LCC, 2011, P 593-594.
20) Judith Wellman, Op. Cit, P 188-189.
٢١) **ماري آن ماكلينتوك Mary Ann M'Clintock (١٨٠٠-١٨٨٤):** ناشطة امريكية في مجال الغاء العبودية وحقوق المرأة، ولدت في مدينة برلنغتون/ مقاطعة نيوجرسي، في عائلة محافظة من الكويكرية، نشطت ما بعد زواجها بتوماس ماكلينتوك في حركات مناهضة العبودية ف فيلادلفيا، ثم كانت واحد من مؤسسي جمعية فيلادلفيا النسائية المناهضة للعبودية، كان لها دورا مهما في التحضر لمؤتمر سينيكا فولز، كما حضرت وابنتاها؛ إليزابيث وماري المؤتمر ووقعن على وثيقة إعلان المشاعر. ينظر:
- https://www.womenhistoryblog.com/2016/08/mary-ann-mcclintock.html
22) Judith Wellman, Op. Cit, P 190.
23) Ibid, P 191.
٢٤) جاء اختيار كنيسة ويسليان تحديدا، كونها بنيت من قبل جماعة حركة إلغاء العبودية، وكانت مسرحا لعدد من محاضرات الاصلاح والمنادات بإلغاء العبودية، كما انها المبنى الوحيد الذي من الممكن أن يفتح ابوابه أمام مؤتمر عن حقوق المرأة. ينظر:
- Judith Wellman, Op. Cit, P 189-190.
25) Elizabeth Cady Stanton, The selected papers of Elizabeth Cady Stanton and Susan B. Anthony, edited by: Ann D. Gordon, assistant editor: Tamara G. Miller, Rutgers, 1997, P 146.
26) McMillen Sally Gregory, Seneca Falls and the origins of the women's rights movement, Oxford University Press, 2008, P 91.
27) Judith Wellman, Op. Cit, P 195; Elizabeth Cady Stanton, Op, Cit, P 147.
٢٨) إن نص التقرير أعلاه مأخوذ من النشرة الأصلية التي صدرت بعد المؤتمر عن مطبعة نورث ستار في مدينة روتشستر/ نيويورك، لمالكها فريدريك دوغلاس، وقد أعيد طبعها عدة مرات وتم توزيعها ككراس صغير في المؤتمرات المحلية والوطنية لحقوق المرأة. نقل مع تعقيبات بسيطة من. ينظر:

- National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm
29) McMillen Sally Gregory, Op. Cit, P 92.
30) National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm.
٣١) McMillen Sally Gregory, Op. Cit, P 92-93.
٣٢) **فردريك دوغلاس Frederick Douglass (١٨١٨-١٨٩٥):** دبلوماسي، ناشط ومصلح اجتماعي أمريكي من اصول افريقية، ولد في كوردوفا/ مقاطعة ماريلاند، كان مملوكا حتى شبابه، استطاع الهرب من مالكه، تزعم حركة الغاء العبودية في ماساتشوستس ونيويورك، وهو أهم زعماء حركة الحقوق المدنية الامريكية-الافريقية خلال القرن التاسع عشرة، فقد كان لكتاباته وخطاباته أثرا كبيرا في جمع الولايات الامريكية ما بعد الحرب الاهلية. ينظر: فيكتور بولمر توماس، إمبراطورية في حالة تراجع: الولايات المتحدة الامريكية بين الماضي والحاضر والمستقبل، ترجمة: توفيق سخان، مراجعة: نجوى نصر، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢٢، ص ٢١٠-٢١١.
٣٣) محمد، المصدر السابق، ص ٨٥؛
- Elizabeth Cady Stanton, Op. Cit, P 83.
٣٤) **جيمس موت James Mott (١٧٨٨-١٨٦٨):** معلم وتاجر وناشط اجتماعي أمريكي، زوج زعيمة الحركة النسوية لوكيشا موت، ولد في بلدة نورث هيمبستيد/ مقاطعة نيويورك، عمل مدرسا في مدرسة ناين بارتنرز، تزوج لوكيشا عام ١٨١١، وكان لديهما ستة ابناء، عرف بتأييده لحركة الغاء العبودية، كما انه ساند عمل زوجته في حركة المطالبة بحقوق المرأة، وكان مهتما بالنشاطات النسوية والمؤتمرات. ينظر:
- Carol Faulkner, Op. Cit, P 64-68.
35) McMillen Sally Gregory, Op. Cit, P 93; Elizabeth Cady Stanton, Op. Cit, P 83.
٣٦) الموقعين على الوثيقة : لوكريشيا موت هاريت كادي إيتون مارغريت بريور إليزابيث كادي ستانتون يونيس نيوتن فوت ماري آن ماكلينتوك مارغريت سكولي مارثا سي رايت جين سي هانت إيمي بوست كاثرين إف ستيبينز ماري آن فرينك ليديا ماونت ديليا ماثيوز كاثرين سي باين إليزابيث دبليو ماكلينتوك مالفينا سيمور فيبي موشر كاثرين شو ديبورا سكوت سارة هالويل ماري ماكلينتوك ماري جيلبرت سوفرون تايلور سينثيا ديفيس هانا بلانت لوسي جونز سارة ويتني ماري إتش هالويل إليزابيث كونكلين سالي بيتشر ماري كونكلين سوزان كوين ماري إس ميرور فيبي كينج جوليا آن دريك شارلوت وودوارد مارثا أندرهيل دوروثي ماثيوز يونيس باركر سارة آر وودز ليديا جيلد سارة هوفمان إليزابيث ليزلي مارثا ريدلي راشيل دي بونيل بيتسي تيوكسبيري رودا بالمر مارغريت جينكينز سينثيا فولر ماري مارتن ، سوزان ر. دوتي ريبيكا ريس سارة أ. موشر ماري إي. فايل لوسي سبولدينج لافينيا لاثام سارة سميث إليزا مارتن ماريا إي. ويلبر إليزابيث دي سميث كارولين باركر آن بورتر إكسبيرينس جيبس أنطوانيت إي. سيجور هانا جيه. لاثام سارة سيسون.

وفيما يلي أسماء الرجال المؤيدين والموقعين:

ريتشارد ب. هانت صمويل د. تيلمان جوستين ويليامز إليشا فوت فريدريك دوغلاس هنري سيمور هنري دبليو سيمور ديفيد سبولدينج ويليام ج. باركر إلياس جيه دوتي جون جونز ويليام س. ديل جيمس موت ويليام بوروز روبرت سمولبريدج جاكوب ماثيوز تشارلز ل. هوسكينز توماس مكلينتوك سارون فيليبس جاكوب ب. تشامبرلين جوناثان ميتكالف ناثان ج. ميليكين إس إي وودورث إدوارد ف. أندرهيل جورج دبليو برايز جويل د. بانكر إسحاق فان تاسيل توماس ديل إي دبليو كابرون ستيفن شير هنري هاتلي أزاليا سكولي.

37) National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm
٣٨) **ويليام بلاكستون *William* Blackstone (١٧٢٣-١٧٨٠):** استاذ وقاضي انكليزي، ولد في مدينة لندن، درس في مدرسة شارترهاوس ثم درس القانون في جامعة اكسفورد، والده تاجرا كبيرا، استطاع بخبرته ودهاءه تحقيق سمعة جيدة في المحاماة، انتخب عام ١٧٦١ عضوا برلمانيا، ثم محاميا رسميا للملكة شارلوت، وفي عام ١٧٧٠ عين قاضيا في محكمة الداعوي العامة.

وضع مؤلفه المشهور (تعليقات على القوانين الانكليزية) بين عامي (١٧٦٥-١٧٦٩)، عرض فيه تفاصيل كاملة عن القانون الانكليزي، وقد اصبح هذا المؤلف مرجعا اساسيا في تعليم القانون، كما وان المجتمع الامريكي تأثر به بعد تطبيقه من قبل المستعمرون. ينظر:

- I.G. Doolittle, "Sir William Blackstone and his Commentaries on the Laws of England (1765–1769): a Biographical Approach", Oxford Journal of Legal Studies, Vol: 3, No:1, 1983, P 99–112.

39) National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm

40) Elizabeth Cady Stanton, Op. Cit, P 83-84.

41) Ibid, P 85.

٤٢) ومن أجل نشر بنود اتفاقية المؤتمر، تم تعيين السيد م. أ. م. كلينتوك، والسيد إي. إن. فوت، والسيد إيمي بوست، والسيد إي. دبليو. ماكلينتوك، والسيد إي. سي. ستانتون، في لجنة قراءة وإعداد بنود الاتفاقية ما قبل النشر. وقد تمت طباعة الاتفاقية تحت عنوان (حقوق المرأة): المؤتمر المنعقد في سينيكا فولز/ نيويورك في ١٩-٢٠ تموز ١٨٤٨، وقد تمت طباعته بواسطة جون ديك في مطبعة نورث ستار عام ١٨٤٨.

٤٣) الترجمة عن النسخة الاصلية للأتفاقية. ينظر:

-National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm;
-University of Rochester Library Bulletin: Report of the Woman's Rights Convention 1848, Vol: 4, Nu: 1, August 1948: - https://rbscp.lib.rochester.edu/2448.

44) Sally Gregory McMillen, Op. Cit, P 102.

٤٥) لتفصيل أكثر عن المؤتمر. ينظر:

-University of Rochester Library Bulletin: Report of the Woman's Rights Convention 1848, Vol: 4, Nu: 1, August 1948: - https://rbscp.lib.rochester.edu/2448.

٤٦) محمد قاسم فنوخ العبيدي، المصدر السابق، ٨٦.

47) Elizabeth Cady Stanton, Op. Cit, P 113.

٤٨) ينظر الملحق (٢).

٤٩) النساء على الطوابع، متحف سميثسونيان الوطني للبريد:

-https://postalmuseum.si.edu/exhibition/women-on-stamps-part-1-the-womens-rights-movement/elizabeth-cady-stanton-lucretia-mott.

50)National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm;
-University of Rochester Library Bulletin: Report of the Woman's Rights Convention 1848, Vol: 4, Nu: 1, August 1948:
- https://rbscp.lib.rochester.edu/2448.

51) National Park Service. Women's Rights, Declaration of Sentiments:
-https://home.nps.gov/wori/learn/historyculture/declaration-of-sentiments.htm;